

(١٦) كتاب مختصر الحج المتوسط^(١)

[٣] اللبس للإحرام

[١٢٩٧] أخبرنا سفيان قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: سمعت أبا الشعثاء يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين، وإذا لم يجد إزاراً لبس سراويل».

[١٢٩٨] أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «من لا يجد نعلين يلبس خفين ويقطعهما أسفل من الكعبين».

[١٢٩٩] أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه: أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ وعليه مقطعة^(٢)، وبه أثر صفرة فقال: أحرمت بعمره وعلى ما ترى، فقال النبي ﷺ: «ما كنت فاعلاً في حجك؟» قال: أنزع المنطقة، وأغسل هذه الصفرة، فقال النبي ﷺ: «فافعل في عمرتك ما تفعل في حجك».

[١٣٠٠] كان سعد بن أبي وقاص يأمر بناته أن يلبسن القفازين في الإحرام.

[١٣٠١] أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: كنا مع النبي ﷺ فخرَّ رجل محرم عن بغيره فوقص^(٣) فمات، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه اللذين مات فيهما، فإنه يبعث يوم القيامة مهنلاً أو ملبياً».

(١) في (ص، م، ج): «مختصر الحج متوسط»، وفي (ظ): «مختصر الحج الأوسط».

(٢) المقطعة: البرود التي عليها وشى أو القصير من الثياب. (القاموس).

(٣) الوقص: كسر العنق.

[١٢٩٧] انظر: رقم [١٠٤١] وتخرجه.

[١٢٩٨] انظر: رقم [١٠٤٣] وتخرجه.

[١٢٩٩] انظر: تخريج الحديث رقم [١٠٨٣].

[١٣٠٠] لم أجده عند غير الإمام الشافعي.

هذا وقد قال الإمام الشافعي قبل ذلك: لا تلبس المرأة ولا الرجل القفازين (باب ما تلبس المرأة

من الثياب ٣/٣٦٩) فلعله رجع عن هذا بعد علمه بهذا الأثر فقد قال هنا قبل هذا الأثر: ولا بأس

أن تلبس المرأة المحرمة القفازين، والله عز وجل وتعالى أعلم.

[١٣٠١] انظر: تخريج الحديث رقم [٦٦٦].

- [١٣٠٢] قال سفيان : وأخبرني إبراهيم بن أبي حُرَّة^(١) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ مثله ، وزاد فيه : « ولا تقربوه طيباً » .
- [١٣٠٣] أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب : أن عثمان بن عفان فعل بآبٍ له مات مُحَرِّماً شبيهاً بهذا .

[٤] الطيب للإحرام

- [١٣٠٤] قال الشافعي: أخبرنا سُفْيَانُ بن عِيْنَةَ ، عن ابن شهاب وهشام بن عُرْوَةَ ، أو عثمان بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة وعبد الرحمن^(٢) بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : طيبت رسول الله ﷺ بيدي^(٣) لإحرامه قبل أن يحرم ، ولحله قبل أن يطوف بالبيت .
- [١٣٠٥] وزاد عثمان بن عروة ، عن أبيه : قلت : بأى شيء ؟ قالت : بأطيب الطيب .

- [١٣٠٦] أخبرنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن عائشة بنت سعد : أنها طيبت أباه للإحرام بالسُّكِّ^(٤) والذَّيرَةِ^(٥) .

- [١٣٠٧] أخبرنا سعيد بن سالم ، عن حسن بن زيد ، ولا أعلم إلا وقد سمعته من

(١) فى بعض النسخ : « وحرة » وما أثبتناه من (ص ، م ، ت ، ج ، ظ) وهو الصواب وهو إبراهيم بن أبى حُرَّة النصبى ، نزيل مكة ، روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهما . وعنه ابن عيينة ، ومنصور ، ومعمّر ابن راشد وجماعة . وثقه ابن معين وضعفه غيره . (تعجيل المنفعة ١ / ٢٥٥) .

(٢) فى (ص ، ت ، ظ) : « وعن عبد الرحمن بن القاسم » .

(٣) فى (ب) : « بيدي هاتين » وما أثبتناه من (ص ، ت ، م ، ج ، ظ) .

(٤) السُّكُّ : نوع من الطيب يركب من المسك وغيره .

(٥) وفى (ص ، م ، ت ، ج) : « بالمسك » يدل : « بالسُّكِّ » . وما أثبتناه من (ب) .

(٥) الذَّيرَةُ : قال النووي : هى فتات قصب طيب يجاء به من الهند ، وقال غيره : نوع من الطيب مركب تجمع مفرداته ، ثم تسحق وتنخل ، وتذر فى الشعر وغيره .

(٦) الربّ : هو الطلاء الخائر . والغالية : الطيب .

[١٣٠٢] انظر : تخريج الحديث رقم [٦٦٦ ، ٦٦٧] .

[١٣٠٣] سبق برقم [٦٦٨] ولكن عن سعيد بن سالم عن ابن جريج .

[١٣٠٤] سبق برقم [١٠٧٢ ، ١٠٧٣] .

[١٣٠٥] سبق برقم [١٠٧٤] .

[١٣٠٦] سبق برقم [١٠٧٧] .

[١٣٠٧] سبق برقم [١٠٧٨] .

الحسن عن أبيه قال : رأيت ابن عباس محرماً وفى رأسه ولحيته مثل الرُّب من الغالية (٦).

[٥] التلبية

[١٣٠٨] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعى قال : أخبرنا مالك ، عن عبد الرحمن ابن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبى ﷺ أفرد الحج .

[٦] الصلاة عند الإحرام

[١٣٠٩] قال الشافعى : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر : أن النبى ﷺ قال لهم : « فإذا رحتم متوجهين إلى منى فأهّلوا » .

[١٣١٠] قال الشافعى : وروى ابن عمر ، عن النبى ﷺ : أنه لم يره يهل حتى تنبث به راحلته .

[١٣١١] أخبرنا مسلم وسعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : أخبرنى الفضل بن عباس : أن النبى ﷺ أردفه من جَمْع إلى منى ، فلم يزل يلبى

-
- [١٣٠٨] * ط : (١ / ٣٣٥) (٢٠) كتاب الحج - (١١) باب أفراد الحج . (رقم ٣٧) .
 * م : (٢ / ٨٧٥) (١٥) كتاب الحج - (١٧) بيان وجوه الإحرام - من طريق إسماعيل بن أبى أويس ، عن خاله مالك بن أنس ، وعن يحيى بن يحيى ، عن مالك به . (رقم ١٢٢ / ١٢١١) .
 [١٣٠٩] * م : (٢ / ٨٨٢) (١٥) كتاب الحج - (١٧) بيان وجوه الإحرام - من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : أمرنا النبى ﷺ لما أحللنا أن نحرم إذا توجهنا إلى منى قال : فأهّلنا من الأبطح . (رقم ١٣٩ / ١٢١٤) .
 [١٣١٠] * انظر تخريج رقم [١١٤٠] فى باب الركنان اللذان يليان الحجر .
 [١٣١١] * خ : (١ / ٤٧٦) (٢٥) كتاب الحج - (٢٢) باب الركوب والارتداف فى الحج - عن عبد الله بن محمد ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن يونس الأيلى ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله عنه : أن أسامة رضي الله عنه كان ردّف رسول الله ﷺ من عرفة إلى المزدلفة ، ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى . قال : فكلاهما قال : لم يزل النبى ﷺ يلبى حتى رمى جمرة العقبة . (رقم ١٥٤٣ ، ١٥٤٤) أطراف حديث الفضل (١٦٧٠ ، ١٦٨٥ ، ١٦٨٧) .
 ومن طريق أبى عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به . (١ / ٥١٥ - ١٠١ باب التلبية رقم ١٦٨٥) .
 * م : (٢ / ٩٣١) (١٥) كتاب الحج - (٤٥) باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع فى رمى جمرة العقبة يوم النحر من طريق عيسى بن يونس ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس نحوه . (رقم ٢٦٧ / ١٢٨٠) .

حتى رمى الجمرة .

[١٣١٢] أخبرنا سفيان ، عن محمد بن أبي حرملة ، عن كُريب ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس ، عن النبي ﷺ مثله .

[١٣١٣] قال الشافعي : وروى ابن مسعود ، عن النبي ﷺ مثله .

[١٣١٤] ولبي عمر حتى رمى الجمرة .

[١٣١٢] * خ : (٥١١ / ١) (٢٥) كتاب الحج - (٩٣) باب النزول بين عرفة وجمع - عن قتيبة ، عن إسماعيل ابن جعفر ، عن محمد بن أبي حرملة به . (رقم ١٦٧٠) .

* م : (الموضع السابق) من طريق إسماعيل بن جعفر به . (رقم ٢٦٦ / ١٢٨٠) .

[١٣١٣] * البيهقي في السنن الكبرى : (٥ / ١٣٧) كتاب التلبية - باب التلبية حتى يرمى جمرة العقبة بأول حصاة ثم يقطع - من طريق علي بن حجر ، عن شريك ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : رمقت النبي ﷺ فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة بأول حصاة . وشريك ضعفه جماعة ، وعامر بن شقيق وثقه النسائي وابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . انظر : (مجمع الزوائد ٣ / ٢٢٥) وروى الحافظ الهيثمي من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة قال : لبي عبد الله بن مسعود حتى رمى الجمرة ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عامر بن شقيق .

وروى البيهقي من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن سخبيرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : والذي بعث محمداً بالحق لقد خرجت مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفة ، فما ترك التلبية حتى رمى الجمرة إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل . (السنن الكبرى ٥ / ١٣٨) .

[١٣١٤] روى الشافعي في القديم في كتاب العيدين قال :

أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن زيد بن أسلم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ، عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يلبي عند الجمرة فقلت : يا أمير المؤمنين ، فيم التلبية ههنا ؟ فقال : وهل قضينا نسكنا بعد ؟ (المعرفة ٤ / ١٣١) كتاب المناسك ، التلبية حتى ترمى جمرة العقبة .

ورواه البيهقي من طريق سفيان بن عيينة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : سمعت عمر رضي الله عنه يهل بالمزدلفة ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ، فيم الإهلال ؟ قال : وهل قضينا نسكنا ؟ (٥ / ١١٣) .

[١٣١٥] * السنن الكبرى للبيهقي : (٥ / ١١٣) كتاب الحج - باب التلبية بيوم عرفة ، وقبله وبعده حتى يرمى جمرة العقبة - من طريق إبراهيم بن عتبة ، عن كريب مولى ابن عباس قال : أرسلني ابن عباس مع ميمونة زوج النبي ﷺ يوم عرفة ، فاتبعت هودجها ، فلم أزل أسمعها تلبي حتى رمت جمرة العقبة ، ثم كبرت .

[١٣١٥] وميمونة زوج النبى ﷺ حتى رمت الجمرة .

[١٣١٦] وابن عباس حتى رمى الجمرة ، وعطاء ، وطاوس ، ومجاهد^(١) .

[١٣١٧] أخبرنا مسلم وسعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال :
يُلبى المعتمر حتى يفتتح الطواف مستلماً أو غير مستلم .

[٧] الغسل بعد الإحرام

[١٣١٨] أخبرنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ربما قال لى عمر : تعال أمأقلك^(٢) فى الماء ، أينا أطول نفساً ، ونحن محرمان .

[١٣١٩] أخبرنا سفيان : أن ابناً لعمر وابن أخيه تماقلا فى الماء بين يديه ، وهما محرمان ، فلم ينههما .

[١٣٢٠] أخبرنا الثقة - إما سفيان وإما غيره - عن أيوب السخيتاني^(٣) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنه دخل حمام الجحفة وهو محرم .

(١) بين البيهقى فى المعرفة أن الشافعى سمي غير طاوس ومجاهد فى موضع آخر ، فقال : « وابن عباس وغيرهم ، عطاء ، وعكرمة بن خالد ، وابن أبى مليكة وغيرهم . (المعرفة ٤ / ١٣٢ - كتاب الحج - التلبية حتى ترمى جمرة العقبة) .

(٢) فى (ص ، ت ، ظ) : « أبأقلك » .

(٣) فى (ص) : « عن أيوب السجستاني » وهو خطأ .

[١٣١٦] * مصنف ابن أبى شيبة : (٤ / ١ / ٢٧٠) كتاب الحج - فى المحرم : متى يقطع التلبية ؟ من طريق هلال بن الحباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنه لى حتى رمى جمرة العقبة .

ولم أعر على آثار هؤلاء التابعين عند غير الشافعى - رحمة الله تعالى عليه .

[١٣١٧] سبق برقم [١١٣٢] ولكن عن سفيان ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . فى باب من أين يبدأ بالطواف ؟

[١٣١٨] سبق برقم [١٠٣٤] فى باب الغسل للإهلال .

[١٣١٩] سبق برقم [١٠٣٦] ولكن هنا اختصار فى الإسناد والمتن (انظر : باب الغسل بعد الإحرام) .

[١٣٢٠] * مصنف ابن أبى شيبة : (٤ / ١ / ٣٩٤) كتاب الحج - فى المحرم يدخل الحمام - عن ابن عليه ، عن أيوب به .

كما رواه الشافعى عن ابن أبى يحيى عن أيوب به ، وفيه زيادة : « ما يعبأ الله بأوساخكم شيئاً » .

نقل هذا البيهقى فى المعرفة (٤ / ٣٢ كتاب المناسك - دخول الحمام) .

[١٣٢١] لم أعر عليه عند غير الإمام الشافعى .

[١٣٢١] قال الشافعي : أخبرنا ابن أبي نجيح : أن الزبير بن العوام أمر بوسخ في ظهره فَحُكَّ ، وهو محرم .

[٩] ما للمحرم أن يفعله

[١٣٢٢] قال الشافعي : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء وطاوس ، أحدهما أو كليهما^(١) ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم .

[١١] باب الصيد للمحرم

[١٣٢٣] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في الضبع بكبش ، وفي الغزال بعنز ، وفي الأرنب بعناق ، وفي اليربوع^(٢) بجفرة .

[١٣٢٤] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا سفيان ، عن عبد الكريم

(١) في (ب) : « أو كلاهما » وما أثبتناه من بقية المخطوطات .
(٢) اليربوع : حيوان طويل الرجلين ، قصير اليدين ، وله ذنب كذنب الجرذ . والجفَرُ : من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر ، وفصل عن أمه .
(٣) في (م ، ج) : « ضبياً » ، وفي (ص ، ظ) : « ظبياً » .
(٤) في (ج) : « ففقر » ، وفي (م) : « معرف » غير منقوطة ، وكأن الكاتب رسمها .
ومعنى فزر : شقه ، وفسخه ، وقد ذكر صاحب اللسان الأثر في مادة « فزر » .

[١٣٢٢] * خ : (١٣/٢) (٢٨) كتاب جزاء الصيد - (١١) باب الحجامة للمحرم - عن علي بن عبد الله ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنه : احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم . (رقم ١٨٣٥) .

وفي (٣٥/٤) (٧٥) كتاب المرضى - (١١) باب الحَجَمِ في السفر والإحرام عن مسدد عن سفيان ، عن عمرو عن طاوس وعطاء عن ابن عباس قال : احتجم النبي ﷺ وهو محرم . (رقم ٥٦٩٥) .

* م : (٨٦٢/٢) (١٥) كتاب الحج - (١١) باب جواز الحجامة للمحرم - من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن طاوس وعطاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم . (رقم ١٢٠٢/٨٧) .

[١٣٢٣] سبق أن روى الإمام هذا الأثر في مواضع مختلفة مختصراً ، وسبق تخريجه في رقم [١٢٣٨] ، وانظر [١٢٥١] .

[١٣٢٤] سبق سنده برقم [١٢٥٢] وعلق عليه هناك .

[١٣٢٥] انظر : رقم [١٢٥٦] وقد رواه هنا مختصراً ، وهناك تماماً ، وذلك في باب « الضب » .

الجزري ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ابن مسعود : أنه قضى في اليربوع بجفر أو جفرة .

[١٣٢٥] أخبرنا سفيان، عن مُحَارِق، عن طارق: أن أُرْبَدَ أوطأ ضبّا (٣) ففزر (٤) ظهره ، فأتى عمر فسأله ، فقال عمر : ما ترى ؟ فقال : جدّى قد جمع الماء والشجر ، فقال عمر : فذاك فيه .

[١٣٢٦] أخبرنا سفيان عن مطرّف ، عن أبي السّفَر : أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قضى في أم حُبَيْن (١) بحلّان (٢) من الغنم (٣) والحلّان : الحمل .

[١٣٢٧] أخبرنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن شُرَيْح : أنه قال : لو كان معي حكم لحكمت في الثعلب بجدي .

[١٣٢٨] أخبرنا مسلم ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء : أنه قال : في صغار الصيد صغار الغنم ، وفي المعيب منها المعيب من الغنم ، ولو فداها بكبار صحاح من الغنم كان أحب إلي .

[١٣٢٩] قال الشافعي : أخبرنا مالك عن عبد الملك بن قُرَيْر (٤) ، عن ابن سيرين :

(١) « أم حُبَيْن » ضرب من العطاء ، منتنة الريح ، قيل : سميت بذلك لعظم بطنها . وقد سبق الكلام عليها بعد حديث رقم [١٢٥٩] .

(٢) في (ب) : « بحملان » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من (ص ، م ، ج ، ت ، ظ) .
والحلّان : الحمل ، والجدى يشق بطن أمه فيخرج . وقد سبق الكلام عليه في باب : « أم حُبَيْن » .

(٣) في (ج ، م) : « من النعم » والصواب ما أثبتناه من (ب ، ص ، ظ) .

(٤) في (ب) : « ابن قريش » وما أثبتناه من (ص ، م ، ج ، ظ) وهو الصواب - إن شاء الله عز وجل وتعالى .

وانظر التعليق على مثل هذا عقب تخريج الحديث رقم [١٢٠٥] وهو هذا الحديث نفسه .

(٥) في (م) : « أخبرنا الثقة » .

[١٣٢٦] مر برقم [١٢٦٠] في باب « أم حُبَيْن » .
[١٣٢٧] * مصنف عبد الرزاق : (٤ / ٤٠٤) كتاب المناسك - باب الثعلب والأرنب - عن معمر عن أيوب به ، وفيه : قال معمر : فذكرت ذلك لابن أبي نجيح فقال : ما كنا نعهده إلا سبعاً ، فأراه قد جعله صيداً . (رقم ٨٢٢٧) .

[١٣٢٨] لم أعثر عليه عند غير الإمام الشافعي ، وقد سبق شبيهه به برقم [١٢٩٣] .

[١٣٢٩] سبق برقم [١٢٠٥] ولكن بسنده فقط في باب « قتل الصيد خطأ » وقد خرجناه هناك .

[١٣٣٠] * مصنف عبد الرزاق : (٤ / ٤٣٨) كتاب المناسك - باب حلال أعان حراماً على صيد - عن ابن

عبيدة ، عن عثمان بن مطر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن عمار مولى بني هاشم : أنه كان في قوم أصابوا ضبعاً وهم محرمون . قال : فأتينا ابن عمر ، فسألناه ، فقال : عليكم كبش واحد ، فقال رجل منا : كبش على كل رجل . فقال ابن عمر : إنه لمعزّ بكم ، كبش واحد عليكم . (رقم ٨٣٥٧) .

* السنن الكبرى للبيهقي : (٥ / ٢٠٤) - كتاب الحج - باب النفر يصيبون الصيد - من طريق يزيد =

أن عمر قضى هو و رجل من أصحاب النبي ﷺ - قال مالك : هو عبد الرحمن بن عوف - على رجلين أو طاً ظلياً فقتلاه بشاة .

[١٣٣٠] وأخبرني^(٥) الثقة ، عن حماد بن سلمة ، عن زياد مولى بني مخزوم وكان ثقة : أن قوماً حرماً أصابوا صيداً ، فقال لهم ابن عمر : عليكم جزاء ، فقالوا : على كل واحد منا جزاء ، أم علينا كلنا جزاء واحد ؟ فقال ابن عمر : إنه لمُعَزَّرٌ^(١) بكم ،

(١) اضطربت النسخ في هذه الكلمة ، ففي (ص) : « لمغزو » ، وفي (م ، ظ) : « لمعور » بدون نقط ، وفي (ت) : « لمعر » بدون نقط كعادتها ، وفي (ب ، ج) : « لمغر » وما أثبتناه من رواية البيهقي في المعرفة من طريق الشافعي ، ومن روايته في السنن الكبرى من غير طريق الشافعي ، ومن رواية عبد الرزاق ، والله عز وجل وتعالى أعلم .

وقد فسرهما الدارقطني - كما مر - بقوله : مشدد عليكم ، أى من يقول : على كل واحد كبش . مما يقوى أنها « المعزز » .

= ابن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن عمار مولى بني هاشم : أن موالى لابن الزبير أحرموا إذ مرت بهم ضبع ... فذكر نحوه .

ونقل البيهقي عن الدارقطني - وقد روى هذا من طريقه عن أحمد بن منصور عن يزيد . قال اللغويون : لمعز بكم ، أى لمشد بكم .

ثم قال البيهقي : ورواه عبد الرحمن بن مهدي ، وسليمان بن حرب ، عن حماد ، عن عمار ابن أبي عمار ، عن رباح ، عن ابن عمر موصولاً .

وروى في المعرفة هذا الأثر الذي معنا من طريق الشافعي ، ثم روى من كتاب اختلاف مالك والشافعي عنه قال : أخبرنا الثقة ، عن حماد بن سلمة ، عن عمار - مولى بني هاشم قال : سئل ابن عباس عن نفر أصابوا صيداً فقال : عليهم جزاء - قال : إنه لمغر بكم ، بل عليكم كلكم جزاء واحد . قال البيهقي : هكذا وجدته في هذا الكتاب ، وفي كلام الشافعي دلالة على أنه عن ابن عمر ، وأن الغلط وقع من الكتاب .

قال : وروينا عن مجاهد ، عن ابن عباس - معنى قول ابن عمر . ولهذا قال ابن الترمذاني : اضطرب هذا الأثر .

والحق أنه ليس هناك اضطراب في ضوء ما قاله البيهقي : إنه عن ابن عباس خطأ . والله عز وجل وتعالى أعلم .

[١٣٣١] * مصنف عبد الرزاق : (٤ / ٤٣٥) الموضع السابق - قال : سئل الثوري عن رجل أشار إلى صيد وهو محرم ، أو هو في الحرم فأصابه آخر . قال : أخبرني ابن جريج ، وابن أبي ليلى ، عن عطاء أنه قال : عليهما كفارة واحدة . (رقم ٨٣٥١) .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ١٧) كتاب الحج - في القوم يشتركون في الصيد وهم محرمون - من طريق ليث ، عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا : جزاء واحد .

وعن ليث عن عطاء قال : إن أكلا منه فعلى كل واحد منهم جزاء ، وإن لم يأكلا فعليهما جزاء واحد .

وعن حجاج قال : سألت أبا جعفر وعطاء عن القوم يشتركون في الصيد وهم محرمون فقال : جزاء واحد .

وعن ليث عن عطاء قال : إذا اشترك الرجلان في الصيد فكفارة واحدة ، وإن أكلا فعلى كل واحد منهما جزاء .

بل عليكم كلكم جزاء واحد .

[١٣٣١] قال الشافعي : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن عطاء في النفر يشتركون في قتل الصيد قال : عليهم كلهم جزاء واحد .

[١٢] طائر الصيد

[١٣٣٢] أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أنه قضى في حمامة من حمام مكة بشاة .

[١٣٣٣] قال الشافعي : أخبرنا مسلم بن خالد وسعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن بكير بن عبد الله ، عن القاسم ، عن ابن عباس : أن رجلاً سأله عن محرم أصاب جرادة فقال : يتصدق بقبضة من طعام . وقال ابن عباس : وليأخذن بقبضة جرادات ،

[١٣٣٢] * مصنف عبد الرزاق : (٤ / ٤١٥) كتاب الحج - باب الحمام وغيره من الطير يقتله المحرم - عن الثوري ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : في الحمامة شاة . (رقم ٨٢٧٠) .
وعن هشام بن حسان ، عن قيس بن سعد ، عن عطاء : أن عمر وابن عباس حكما في حمام مكة شاة . (رقم ٨٢٦٦) .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ١ / ١٥٦) كتاب الحج - في الرجل يصيب الطير من حمام مكة - عن وكيع ، عن ابن أبي يعلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس في طير الحرم شاة شاة .

وانظر رقم [١٢٦٢] والتعليق عليه ، وذلك في باب فدية الحمام
[١٣٣٣] سبق هذا الأثر برقم [١٢٦٧] في باب الجراد ، ولكن ليس فيه العبارة الأخيرة : « ولكن على ذلك رأى » وهي في جميع النسخ . وهناك بدلاً منها : « ولكن ولو » أي تحتاط فتخرج أكثر مما عليك بعد أن أعلمتك أنه أكثر مما عليك .

هذا ورواية المعرفة من طريق الشافعي : « ولكن على ذلك رأيي » ، والله عز وجل وتعالى أعلم .
[١٣٣٤] * مصنف عبد الرزاق : (٤ / ٤١٠) كتاب الحج - باب الهر والجراد - عن الأسلمي عن زيد بن أسلم : أن عمر حكم في الجراد بتمرة . (رقم ٨٢٥١) .

وانظر رقم [١٢٦٦] .

[١٣٣٥] منقطع بين المطلب وجابر .

* د : (٢ / ٤٢٧ - ٤٢٨) (٥) كتاب المناسك - (٤١) باب لحم الصيد للمحرم - عن قتيبة بن سعيد ، عن يعقوب الأسكندراني القاري ، عن عمرو ، عن المطلب ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « صيد البر لكم حلال ما لم تصيده ، أو يصد لكم » .

قال أبو داود عقبه : إذا تنازع الخبران عن النبي ﷺ ينظر بما أخذ به أصحابه .

* ت : (٣ / ١٩٤ - ١٩٥) (٧) كتاب الحج - (٢٥) باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم - عن قتيبة ، عن يعقوب بن عبد الرحمن به .

قال : وفي الباب عن أبي قتادة وطلحة .

وقال : حديث جابر حديث مفسر ، والمطلب لا نعرف له سماعاً عن جابر ، ونقل عن الشافعي =

ولكن على ذلك رأى .

[١٣٣٤] قال الشافعي : وقال عمر : في الجرادة تمر .

= أنه قال : هذا أحسن حديث روى في هذا الباب وأقيس .
 * س : (٥ / ١٨٧) (٢٤) كتاب مناسك الحج - (٨١) إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال - عن قتبية به . (رقم ٢٨٢٧) .
 وقال النسائي عقبه : عمرو بن أبي عمرو ليس بالقوى في الحديث ، وإن كان قد روى عنه مالك . ونقل السيوطي عن ولي الدين - يعنى العراقي - قوله : قد تبع النسائي على هذا ابن حزم فقال : خبر جابر ساقط ؛ لأنه عن عمرو ، وهو ضعيف ، وقد سبقهما إلى تضعيفه يحيى بن معين وغيره . لكن وثقه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن عدى وغيرهم ، وأخرج له الشيخان في صحيحيهما ، فوجب قبول خبره . وقد سكت أبو داود على حديثه هذا ، فهو عنده إما حسن أو صحيح ، وصححه الحاكم في المستدرک ، وقال : إنه على شرط الشيخين ، ولكن المطلب بن عبد الله ابن حنبل لم يخرج له واحد من الشيخين في صحيحه ، وهذا يدل على أن الحاكم لا يريد بكونه على شرطهما أن يكون رجال إسناده في كتابيهما كما ذكره جماعة ؛ لأنه لا يجهل كون الشيخين لم يخرج للمطلب ، فدل على أن مراده أن يكون راويه في كتابيهما أو في طبقة من أخرج له . نعم أعلّ الترمذی هذا الحديث بالانقطاع بين المطلب وبين جابر فقال : إنه لا يعرف له سماع منه ، وكذا قال أبو حاتم . وقال البخاري : لا أعرف للمطلب سماعاً من أحد من الصحابة إلا قوله : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ . وقال الدارمي مثله . (هامش س ١٨٧/٥ - ١٨٨) .
 ومع هذا رواه الأئمة في صحاحهم :
 * صحيح ابن خزيمة : (٤ / ١٨٠) كتاب المناسك (٥٦٤) باب ذكر الخبر المفسر للأخبار - عن يونس ابن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ، ويحيى بن عبد الله بن سالم عن عمرو مولى المطلب به . رقم : (٢٦٤١) .
 ومن طريق الليث بن سعد ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم به .
 * صحيح ابن حبان : (الإحسان ٩ / ٢٨٣) (١٣) كتاب الحج (٢٠) باب ما يباح للمحرم وما لا يباح . رقم (٣٩٧١) - عن الحسن بن سفيان ، عن قتبية بن سعيد ، عن يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن جابر به .
 * المستدرک : (١ / ٤٥٢) (١٦) كتاب المناسك - من طريق ابن وهب به .
 ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
 [١٣٣٦] قال الإمام الشافعي في اختلاف الحديث : أخبرنا من سمع سليمان بن بلال يحدث عن عمرو بن أبي عمرو بهذا الإسناد عن النبي هكذا .
 وفي المعرفة عن الشافعي قال : وهكذا أخبرني الثقة عن سليمان بن بلال ، عن عمرو ، عن المطلب ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .
 * البيهقي في السنن الكبرى (٥ / ١٩٠) كتاب الحج - باب ما لا يأكل المحرم من الصيد - من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم ويعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو به .
 ومن طريق سعيد بن كثير بن عفير ، عن سليمان بن بلال ، عن عمرو به ، ولفظه : « صيد البر لكم حلال ما لم تصيدوه أو يصاد لكم » .
 ثم قال البيهقي : فهؤلاء ثلاثة من الثقات أقاموا إسناده عن عمرو ، وكذلك رواه الشافعي ، عن إبراهيم بن محمد عن عمرو ، وعن الثقة عنده ، عن سليمان بن بلال عن عمرو ، وكذلك رواه محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن مالك بن أنس ، عن عمرو .

[١٣٣٥] قال الشافعي : أخبرنا ابن أبي يحيى ، عن عمرو بن أبي عمرو - مولى المطلب ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : « لحم الصيد حلال لكم في الإحرام ما لم تصيدوه ، أو يُصدّ لكم » .

[١٣٣٦] قال الشافعي : وهكذا رواه سليمان بن بلال .

[١٣٣٧] قال الشافعي : وأخبرنا الدارورديّ ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن رجل من بني سلمة ، عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : «لحم الصيد حلال لكم في الإحرام ، ما لم تصيدوه أو يُصدّ لكم » .

قال الشافعي : ابن أبي يحيى أحفظ من الدارورديّ .

[١٣] قطع شجر الحرم

قال الشافعي : ومن قطع من شجر الحرم شيئاً جزاه ، حلالاً كان أو حراماً ، وفي الشجرة الصغيرة شاة ، وفي الكبيرة بقرة .

[١٣٣٨] ويروى هذا عن ابن الزبير وعطاء .

[١٣٣٧] الداروردي هو عبد العزيز بن محمد ، كما جاء عند الشافعي في موضع آخر (اختلاف الحديث) . ولم يعجب ابن التركماني أن قال الشافعي بعد هذه الرواية : إن ابن أبي يحيى أحفظ من الداروردي فانبرى لنقض ذلك ، بل لتضعيف الحديث .

ولكن ابن أبي يحيى والداروردي كلاهما من شيوخ الشافعي، فهو أخبر بهما من ابن التركماني . لكن الذين ضعفوا هذا الحديث نظروا إلى أنه يخالف أحاديث أخرى أبي فيها الرسول ﷺ أن يأكل من لحم الصيد وهو محرم .

وقد انبرى الشافعي في مختلف الحديث للجمع بين هذه الأحاديث الصحيحة عنده وأن تحريم لحم الصيد إنما هو في حالتي قتل المحرم له أو أمره بصيده ، وأن الأحاديث التي فيها أن رسول الله ﷺ لم يأكل من لحم الصيد لاحتمال أنه إنما صيد من أجله . (الأم ١٠ / ٢٤٢ - ٢٤٤ - كتاب اختلاف الحديث) .

[١٣٣٨] لم أعثر على أثر ابن الزبير . أما عن عطاء فقد رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة :

❖ مصنف عبد الرزاق : (٥ / ١٤٢) كتاب المناسك - باب الدوحة ، وهي الشجرة العظيمة - عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : في الدوحة تقتل في الحرم بقرة - يعني تقطع . (رقم ٩١٩٥) .

❖ مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ١ / ٢٦٢) كتاب الحج - في الرجل يقطع من شجر الحرم - من طريق ابن جريج به .

[١٣٣٩] لم أجده عند غير الإمام الشافعي .

وقد ورد معناه عن عطاء أيضاً برقم [١٢٩١] .

[١٤] ما لا يؤكل من الصيد

[١٣٣٩] أخبرنا مسلم عن ابن جريج ، عن عطاء قال : لا يفدى المحرم من الصيد إلا ما يؤكل لحمه .

[١٣٤٠] قال الشافعي : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن ميمون ابن مهران قال : جلست إلى ابن عباس فجلس إليه رجل لم أر رجلاً أطول شعراً منه فقال : أحرمت وعلى هذا الشعر . فقال ابن عباس : اشتمل على ما دون الأذنين منه . قال : قبلت امرأة ليست بامرأتى . قال : زنا فوك . قال : رأيت قملة فطرحتها . قال : تلك الضالة فلا (١) تبتغي .

[١٣٤١] أخبرنا مالك ، عن محمد بن المنكدر ، عن ربيعة بن الهدير : أنه رأى عمر بن الخطاب يُقرّد (٢) بغيراً له في طين بالسقيا (٣) .

(١) في (ب ، ظ) : « لا تبتغي » وما أثبتناه من (ص ، م ، ج ، ت) .
(٢) في (ب) : « يقود بغيراً له » وهو خطأ ، وما أثبتناه من (ص ، م ، ج ، ت ، ظ) ، ومن مسند الإمام (ص ٣٦٥) . ومعنى يقرّد بغيره : أى ينزع قردانه .
(٣) في (ب) زيادة : « وهو محرم » ، وليست في (ص ، م ، ج ، ت ، ظ) ولذلك لم نثبتها .

[١٣٤٠] سبق هذا الحديث برقم [١٢٩٢] وهو هنا أكمل مما هناك .
[١٣٤١] * ط : (١ / ٣٥٧) (٢٠) كتاب الحج - (٢٩) باب ما يجوز للمحرم أن يفعله عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن ربيعة بن أبي عبد الله بن الهدير به . وقد روى الشافعي هذه الرواية كما رواها من طريقه البيهقي . (المعرفة ٤ / ٢٣٥) .
وفي المعرفة : قال الربيع : فقلت للشافعي ، فإن صاحبنا يقول : لا ينزع المحرم قراداً ولا حلماً . ويحتج بابن عمر ، كره أن ينزع المحرم قراداً أو حلماً من بغيره ، وهو يقصد بذلك مالكا فقد قال عقب أثر عمر : وأنا أكرهه .

وروى أثر ابن عمر ، وعقب بقوله : وذلك أحب ما سمعت إلى في ذلك .
قال الشافعي : وكيف تركتم قول عمر ، وهو يوافق السنة لقول ابن عمر ، ومع عمر ابن عباس وغيره ؟ (المعرفة ٤ / ٢٣٥ - ٢٣٦) .

[١٣٤٢] * مصنف عبد الرزاق : (٤ / ٤٤٨ - ٤٤٩) كتاب المناسك - باب هل يقرّد المحرم بغيره ؟ عن ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه . (رقم ٨٤٠٥) .
وعن وهب بن نافع ، وهشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه . (رقم ٨٤٠٤) .
وعن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .

[١٣٤٣] صحيح .

* حم : (٦ / ٤٢١) في حديث حبيبة بنت أبي نجيح (رضي الله عنها) - عن يونس عن عبد الله بن المؤمل به . (رقم ٢٧٤٣٦) . ومن طريق سريج ، عن عبد الله بن المؤمل نحوه . (رقم ٢٧٤٣٧) . =

[١٣٤٢] قال الشافعي: قال ابن عباس: لا بأس أن يقتل المحرم القراد والحلمة.

(١) في (ب): «العابدي» وما أثبتناه من (ص) ومن رواية البيهقي في المعرفة (٨٢/٤). أما بقية النسخ فهي غير منقوطة. وفي المسند للشافعي العائذي كما أثبتنا، ولله الحمد (ص ٣٧٢).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣ / ٢٤٧) رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وضعفه غيره. وقال عبد الحق في الأحكام الوسطى: رواه عبد الله بن المؤمل، وتفرد به، قال أبو عمر فيه: «كان سيئ الحفظ، ولا يعلم له حوية تسقط عدالته»، وذكر النسائي عن صفية بنت شيبة، عن امرأة قالت: رأيت النبي ﷺ يسعى في المسيل، ويقول: «لا يقطع الوادي إلا شداً» قال أبو عمر: وذكر هذا الحديث يبين صحة ما قاله عبد الله بن المؤمل. (التمهيد ٩٩/٢ - ١٠٢) (الوسطى ٢/ ٢٨٠).

وقال الزيلعي في نصب الراية: «رواه الشافعي، وأحمد، وإسحاق بن راهويه، والحاكم في المستدرک، وسكت عنه (٤ / ٧٠) وأعله ابن عدى في الكامل بابن المؤمل، وأسند تضعيفه عن أحمد، والنسائي، وابن معين، ووافقه». قال: ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه: حدثنا محمد ابن بشر، عن عبد الله بن المؤمل، حدثنا عبد الله بن أبي حسين، عن عطاء، عن حبيبة بنت أبي تجرة فذكره.

قال أبو عمر بن عبد البر: أخطأ ابن أبي شيبة أو شيخه في موضعين منه: أحدهما: أنه جعل موضع ابن محيصن عبد الله بن أبي حسين. والآخر: أنه أسقط صفية بنت أبي شيبة.

قال ابن القطان في كتابه: وعندي أن الوهم من عبد الله بن المؤمل؛ فإن ابن أبي شيبة إمام كبير وشيخه محمد بن بشر ثقة، وابن المؤمل سيئ الحفظ، وقد اضطرب في هذا الحديث اضطراباً كثيراً، فأسقط عطاء مرة، وابن محيصن أخرى، وصفية بنت شيبة أخرى، وأبدل ابن محيصن بأبي حسين أخرى، وجعل المرأة عبدة تارة، ويمينة أخرى، وفي الطواف تارة، وفي السعي بين الصفا والمروة أخرى، وكل ذلك دليل على سوء حفظه وقلة ضبطه، والله تعالى أعلم (نصب الراية ٥٥/٣، ٥٦). وقد رد ابن الهمام في فتح القدير (٢/ ٧٥١) فقال: وهذا لا يضر بمثن الحديث؛ إذ بعد تجويز المتقين له لا يضره تخليط بعض الرواة، وقد ثبت من طرق عديدة: منها طريق الدارقطني عن ابن المبارك: أخبرني معروف بن مشكان، أخبرني منصور بن عبد الرحمن، عن أخته صفية قالت: أخبرني نسوة من بنى عبد الدار اللاتي أدركن رسول الله ﷺ قلن: دخلنا دار ابن أبي حسين فرأينا رسول الله ﷺ يطوف... إلخ. قال صاحب التنقيح: إسناده صحيح.

وقال الحازمي في كتاب النسخ والنسوخ: «الوجه السادس والعشرون من وجوه الترجيحات، وهو أن يكون أحد الحديثين من قول النبي ﷺ وهو مقارن فعله، والآخر مجرد قوله لا غير، فيكون الأول أولى بالترجيح، نحو ما روته حبيبة بنت أبي تجرة، قالت: رأيت النبي ﷺ في بطن المسيل يسعى، وهو يقول: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي»، فهو أولى من حديث: «الحج عرفة» لأنه مجرد قول، والأول قول وفعل، وفيه أيضاً إخباره عن الله تعالى أنه أوجبه علينا، فكان أولى» ففي قول الحازمي هذا إشعار بأن الحديث صحيح عنده. والله عز وجل وتعالى أعلم. هذا وقد قواه ابن حجر في الفتح، وصححه الألباني في الإرواء (٤ / ٢٧٠).

[١٧] الخروج إلى الصفا

[١٣٤٣] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا عبد الله بن المؤمل العائذي^(١) ، عن عمر بن عبد الرحمن بن مُحِصِّن ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفية بنت شيبة قالت : أخبرتني بنت أبي تجرة^(٢) - إحدى نساء بني عبد الدار - قالت : دخلت مع نسوة من قريش دار ابن أبي الحسين فنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يسعى بين الصفا والمروة ، فرأيتة يسعى ، وإن مثزره ليدور من شدة السعى حتى إنني لأقول : إنني لأرى^(٣) ركبتيه وسمعته يقول : « اسعوا ، فإن الله كتب عليكم السعى » .

[١٣٤٤] قال الشافعي : أخبرنا سفيان^(٣) عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه قال : أخبرني من رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه يقوم في حوض في أسفل الصفا ولا يظهر عليه .

[١٣٤٥] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا سعيد بن سالم القداح ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس : أن النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمِحْجَنِهِ .

[١٣٤٦] قال الشافعي : أخبرنا سفيان ، عن ابن طاوس عن أبيه : أن النبي ﷺ

(١) في (ب) : « تجزأة » وكذلك ضبطها صاحب القاموس المحيط في مادة : (ج . ز . أ) وما أثبتناه من (ص ، م ، ج ، ت) ومن تعجيل المنفعة (٢ / ٦٤٩ رقم ١٦٣٠) ومن التذكرة (٩٨٣٨) وتبصير المتنبه (٦٦ / ١) . ومن مسند الإمام الشافعي (ص ٣٧٢) .

(٢) في (ب) : « لا أرى » وهو خطأ يحيل المعنى ، وما أثبتناه من (ص ، م ، ج ، ت) ففيها « أرى » بدون لام .

(٣) في (ب) : « أخبرنا سفيان ، عن ابن جريج عن ابن أبي نجيح . . . » وليس ذلك في جميع النسخ الأخرى ، ولا في ابن شيبة ولا في المعرفة فلا أدري من أين جاء - وبالطبع لم أثبتها .

[١٣٤٤] * مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ١ / ٢٠٢) كتاب الحج - ما قالوا : من أين يقام من الصفا والمروة - عن سفيان عن ابن أبي نجيح به ، وليس فيه : « ولا يظهر عليه » .

[١٣٤٥] سبق برقم [١١٥٨] في باب « الطواف راكباً » ، وهناك : « واستلم الركن » .

[١٣٤٦] سبق برقم [١١٦٢] في باب « الركوب من العلة في الطواف » .

[١٣٤٧] * م : (٢ / ٨٩٣) (١٥) كتاب الحج - (٢٠) باب ما جاء أن عرفة كلها موقف - عن عمر بن حفص ابن غياث ، عن أبيه ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « نحررت ههنا ومنى كلها منحر ، فانحروا في رحالكم ، ووقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ، ووقفت ههنا ، وجمع كلها موقف » . (رقم ١٤٩ / ١٢١٨) .

وانظر : (رقم ١٤٧ / ١٢١٨) في الباب الذي قبله باب حجة النبي ﷺ ، حديث جابر الطويل .

[٢١] باب ما يفعل من دفع من عرفة

[١٣٤٨] قال الشافعي : أخبرنا سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه . (ح) وأخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن محمد بن قيس بن مخزومة ، وزاد أحدهما على الآخر ، واجتمعا في المعنى أن النبي ﷺ قال : « كان أهل الجاهلية يدفعون من عرفة قبل أن تغيب الشمس ، ومن مزدلفة ^(١) بعد أن تطلع الشمس ويقولون : أشرق ثبير كيما نغير » فأخر الله تعالى هذه وقدم هذه . يعني قدم المزدلفة قبل أن تطلع الشمس ، وأخر عرفة إلى أن تغيب الشمس .

(١) في (ب) : « المزدلفة » وما أثبتناه من (ص ، م ، ج ، ت) .

[١٣٤٨] * مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ٣١) كتاب الحج - في وقت الدفعة من المزدلفة - عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد .

وفي (٤ / ٧ - ٨) في وقت الإفاضة من عرفة - عن يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج قال : أخبرنا عن محمد بن قيس بن مخزومة بن عبد المطلب أن النبي ﷺ نحوه ، بالنسبة ليوم عرفة .

* خ : (١ / ٥١٥) (٢٥) كتاب الحج - (١٠٠) باب متى يدفع من جمع - عن حجاج بن منهال ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون يقول : شهدت عمر رضي الله عنه صلى بجمع الصبح ، ثم وقف فقال : إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ، ويقولون : أشرق ثبير ، وأن النبي ﷺ خالفهم ، ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس . رقم (١٦٨٤) وطرفه في (٣٨٣٨) .

أما الطريق الثاني وهو طريق ابن جريج فقد وصله البيهقي :

* السنن الكبرى : (٥ / ١٢٥) كتاب الحج - (١٩٣) باب الدفع من المزدلفة قبل طلوع الشمس - من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن محمد بن قيس بن مخزومة ، عن المسور بن مخزومة رضي الله عنه نحوه .

وجدير بالذكر أن الإمام الشافعي هنا جمع بين إسنادين وأتى بمتن الإسناد الأول ، ولكنه في موضع آخر أتى بمتن كل إسناد معه على حدة ، كما روى البيهقي في المعرفة .

ومتن الإسناد الثاني هو : خطب رسول الله ﷺ فقال : « إن أهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كأنها عمائم الرجال في وجوههم قبل أن تغرب الشمس ، ومن المزدلفة بعد أن تطلع الشمس حين تكون كأنها عمائم الرجال في وجوههم ، وإننا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس ، وندفع من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس ، هدينا مخالف لهدى أهل الأوثان والشرك . (المعرفة ٤ / ١١٧ - ١١٨) .

[١٣٤٩] قال الشافعي : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

[١٣٥٠] أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر عن (١) سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، عن ابن الحويرث (٢) قال : رأيت أبا بكر الصديق واقفاً على قُرح ،

(١) في (ب ، ت) : « وعن سعيد بن عبد الرحمن » ، وهو خطأ وما أثبتناه من (ص ، م ، ج ، ظ) هو الصواب إن شاء الله تعالى ، وهو الذي في المسند (ص ٣٧٣) ورواية المعرفة من طريق الشافعي (١١٨ / ٤) .
(٢) في كل النسخ : « عن أبي الحويرث » ما عدا (ج ، ظ) ففيهما : « عن ابن الحويرث » وهو الذي أثبتناه . وكذلك هي في المعرفة من طريق الشافعي ، ففيه : « عن ابن الحويرث » ، وفي موضع آخر عن جوير بن حريث « وسبق كذلك في ابن أبي شيبة : « عن جبير بن حويرث » (المعرفة ٤ / ١١٨) .
قال في تعجيل المنفعة : جبير بن الحويرث ، عن أبي بكر الصديق قوله ، وعنه سعيد بن عبد الرحمن ابن يربوع قال الحسيني أي في التذكرة : فيه نظر (التذكرة رقم ٨٨٨) .

قلت - أي ابن حجر - : هو قرشي اختلف في صحبته ، وذكره ابن عبد البر في الصحابة وتردد ، وابن حبان في التابعين ، وقتل أبوه يوم الفتح . قال الزبير : وهو الحويرث بن نُقَيْد بن بُجَيْر بن عبد بن قصي بن كلاب ، وقال ابن سعد : أدرك النبي ﷺ ولم يرو عنه ، وروى عن أبي بكر وغيره .
قلت - أي ابن حجر : وروى عنه سعيد بن المسيب ، أنه شهد اليرموك ، قال : فلم أسمع للناس كلمة إلا صوت الحديد . ذكر ذلك الواقدي ، ومن يكون يوم اليرموك بهذه المثابة يكون يوم الفتح مميّزاً ، فينبغي الجزم بكونه صحابياً ؛ لأنه لم يبق في حجة الوداع أحد من قريش إلا أسلم ، وشهد مع النبي ﷺ . والله تعالى أعلم (تعجيل ١ / ٣٧٩ - ٣٨٠) .

وقال الحسيني في ترجمة جوير بن حويرث ، عن أبي بكر الصديق قوله وعنه سعيد بن عبد الرحمن ابن يربوع : لا يعرف (التذكرة رقم ٩٨٢) .
وتعقبه ابن حجر في التعجيل بقوله : هو جبير الذي تقدم ذكره ، وقال : فيه نظر ، ثم كرهه بغير فائدة . وقد ذكرت في كتابي في الصحابة ما يدل على صحبته ، وسقت هناك نسبه في بني عبد الدار بن قصي . (التعجيل ١ / ٤٠٠) وانظر : الإصابة (١ / ٢٢٧) .

وبهذا يتبين أنه « عن ابن الحويرث » وليس : « عن أبي الحويرث » والله عز وجل وتعالى أعلم .

[١٣٤٩-١٣٥٠] قال البيهقي في المعرفة (١١٨/٤-١١٩) بعد أن روى الإسنادين ومتن الثاني : « هكذا جمع بين هذين الإسنادين في مختصر الكبير ، وذلك يوهم أن يكون جابر روى عن أبي بكر مثلما روى ابن الحويرث » .

قال : « وعندى أنه ذكر إسناد حديث جابر ، ولعله شك في شيء من متن حديثه فتركه وصار إلى حديث أبي بكر ، ولجابر رواية في قصة دفع النبي ﷺ من المزدلفة حين أسفر جداً قبل أن تطلع الشمس ، فيشبه أن يكون حديث أبي الزبير في معناه ، أو أراد حديث أبي الزبير ، عن جابر في إفاضة النبي ﷺ وعليه السكينة ، وأمره بها ، وأن يرموا الجمار بمثل حصي الخذف ، وإيضاعه في وادي محسر . والله أعلم » .

قال : « وقد روى الشافعي بهذا الإسناد عن جابر أن النبي ﷺ رمى الجمار بمثل حصي الخذف مختصراً ، فكأنه لم يذكر متنه بتمامه حين أراد ذكره مع أثر أبي بكر وغيره فتركه حتى يرجع إلى كتابه ، فضم الراوى إسناده إلى إسناد حديث أبي بكر ، وهو غلط ، والله أعلم » .
أقول : قد مضى غير مرة أن يأتي الإمام بإسناد حديث في الباب ، ولا يأتي بالمتن - فالراجع أنه =

وهو يقول : أيها الناس أصبحوا . أيها الناس أصبحوا . ثم دفع فرأيت فخذته مما يَخْرِشُ بغيره بِحِجْنِهِ .

[١٣٥١] قال الشافعي : أخبرنا الثقة ابن أبي يحيى ، أو سفيان ، أو هما عن هشام ابن عروّة ، عن أبيه : أن عمر كان يُحرّك في بطن مُحسّرٍ ويقول :

= فعل هنا ذلك ، والراجح كذلك أن متن الحديث هو في الباب نفسه ، وهو الدفع من مزدلفة ، كما أشار البيهقي إلى ذلك أولاً .

* مصنف ابن أبي شيبة: (٣٠ / ٤) كتاب الحج - في وقت الدفعة من المزدلفة - عن حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ لم يزل واقفاً بين المزدلفة حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس .
* م : (٢ / ٨٩١) (١٥) كتاب الحج - (١٩) باب حجة النبي ﷺ عند ابن أبي شيبة به . (رقم ١٤٧ / ١٢١٨) .

أما الأثر عن أبي بكر فقد رواه ابن أبي شيبة :

* مصنف ابن أبي شيبة : (٣٠ / ٤ - ٣١) عن ابن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، سمع سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع يخبر عن جبير بن الحويرث سمع أبا بكر به . معنى يَخْرِشُ : يضربه ، ثم يجذبه إليه .

وفيه خطأ : « واقف على فرع » ، وإنما هي : « واقف على قرح » .
ورواه أيضاً في (٤ / ١ / ٢٥٢) - من قال : المزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر . وفيه هنا « قرح » على الصواب .

[١٣٥١] * مصنف ابن أبي شيبة : (٤ / ٨١) كتاب الحج - في الإيضاع في وادي محسر - عن علي بن هاشم ، عن هشام ، عن أبيه قال : كان عمر يوضع يقول :

إليك تعدو قلقاً وضيئها معترض في بطنها جنيئها

مخالف دين النصارى دينها

وكان ابن الزبير يوضع أشد الإيضاع .

ومعنى يوضع : يسرع .

وعن حفص عن هشام ، عن أبيه ، عن مسور بن مخرمة ، عن عمر أنه أوضع في وادي محسر . هذا وقد زاد البيهقي عن الشافعي أنه قال : وروى عن عائشة أنها كانت تأمر فيضرب بها في بطن محسر ، وروى ذلك عن حسين بن علي . وأثر الحسين بن علي ﷺ رواه :

* ابن أبي شيبة : (٤ / ٨٠ - ٨١) في الموضع السابق - عن ابن فضيل ، عن عمر بن ذر ، عن عبد الملك ، عن الحارث ، عن عقبة مولى أذلم بن ناعمة الحضرمي أنه دفع مع الحسين بن علي من جمع ، فلم يزد على السير ، فلما أتى وادي محسر قال : ارجز بصوتك واركن برجلك ، واضرب بصوتك ، ودفع في الوادي حتى استوت به الأرض ، وخرج من الوادي .

هذا وإذا كان الشافعي يستحب الإيضاع هنا فإنه قد روى خلافه :

روى البيهقي من طريق الشافعي ، عن سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : دفع رسول الله ﷺ من مزدلفة فلم ترفع ناقته يدها واضعة حتى رمى الجمرة .

قال البيهقي : هكذا قال طاوس ، وكان ينكر الإيضاع ، وكذا روى عن ابن عباس ، وعن الفضل ابن عباس وعن عطاء .

قال : وبذلك قال الشافعي في الإملاء : « ولا أكره للرجل أن يحرك راحلته في بطن محسر » . ولم يقل : أستحب ، ولعله بلغه عن النبي ﷺ ما روينا عنه حين قال في مختصر الكبير : وأحب أن يحرك في وادي محسر . (وقوله هذا في هذا الباب سبق) (المعرفة ٤ / ١٢٠ - ١٢١) .

إليك تعدّو قلقلًا وضيئها^(١) مخالفًا دينَ النصارى دينها

[١٣٥٢] قال الشافعي: أخبرنا سفيان: أنه سمع عبيد الله بن أبي يزيد^(٢) يقول: سمعت ابن عباس يقول: كنت فيمن قدّم النبي ﷺ من ضعفة أهله، يعني من المزدلفة إلى منى.

[٢٢] دخول منى

[١٣٥٣] أخبرنا داود بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن

(١) الوضين: بطن عريض منسوج من سيور أو شعر، أو لا يكون إلا من جلد جمعها: وضن، وقلق وضينها: بطنها هزالاً (القاموس).
(٢) في (ص، ج): «بن أبي زيد» وفي (م): «عبد الله بن أبي زيد» وما أثبتناه من (ب، ت، ظ) ومن الصحيحين.

[١٣٥٢] * خ: (١/ ٥١٣) (٢٥) كتاب الحج - (٩٨) باب من قدم ضعفة أهله بليل، فيقفون بالمزدلفة، ويدعون، ويقدم إذا غاب القمر، عن علي، عن سفيان به. (رقم ١٦٧٨). وأطرافه في (١٦٧٧) - (١٨٥٦).

* م: (٢/ ٩٤١) (١٥) كتاب الحج - (٤٩) باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس، واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة - عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة به. (رقم ٣٠١ / ١٢٩٣).
[١٣٥٣] صحيح لغيره.

هذا عند الإمام الشافعي كما ترى: مرسل. وهو موصول في الحديث الآتي عند أبي داود.
* د: (٢/ ٤٨١) (٥) كتاب المناسك - (٦٦) باب التعجيل من جمع - عن هارون بن عبد الله، عن ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: أرسل النبي ﷺ بأمر سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر، ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك اليوم، اليوم الذي يكون رسول الله ﷺ عندها. (رقم ١٩٤٢).
وليس فيه - كما ترى: «فأحب أن توافيه» وهي التي انتقدها الإمام أحمد - كما سيأتي - إن شاء الله تبارك وتعالى.

* المستدرک: (١/ ٤٦٩) كتاب المناسك - من طريق ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرسل رسول الله ﷺ بأمر سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر، ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك يوم الثاني الذي يكون عندها رسول الله ﷺ. قال الحاكم: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
قال الحافظ ابن حجر: وقد أنكره أحمد بن حنبل؛ لأن النبي ﷺ صلى الصبح يومئذ بالمزدلفة، فكيف يأمرها أن توافي معه صلاة الصبح بمكة؟

ولكن بعض العلماء أزال هذا الإشكال:

قال الروياني في البحر: قوله: «وكان يومها» فيه معنيان:

أحدهما: أنه يريد يومها من رسول الله ﷺ، فأحب أن يوافي التحلل، وهي قد فرغت.
ثانيهما: أنه أراد: وكان يوم حيضها، فأحب أن توافي التحلل قبل أن تحيض.

=

هشام بن عروة عن أبيه قال : دار رسول الله ﷺ يوم النحر إلى أم سلمة فأمرها أن تعجل الإفاضة من جمع حتى ترمى الجمرة ، وتوافي صلاة الصبح بمكة ، وكان يومها فأحب أن توافيه (١) .

(١) في (ص ، ت ، ج ، ظ) : « فأحب أن توافقه » . وفي رواية البيهقي في المعرفة : « فأحب أن توافقه أو توافيه » .

قال : فيقرأ على الأول بالمشناة تحت ، وعلى الثاني بالمشناة فوق .

قال الحافظ : وهو تكلف ظاهر ، ويتعين أن يكون المراد بيومها : اليوم الذي يكون فيه عندها ﷺ ، وقد جاء مصرحاً بذلك في رواية أبي داود التي سبقت ، وهي سالمة من الزيادة التي استنكرها الإمام أحمد ، وسيأتي - قريباً - قول أم سلمة أنه ﷺ كان عندها ليلة النحر ، ليلتها التي كان يأتيها فيها . والله أعلم . (التلخيص الحبير ٢ / ٢٥٨) .
وعلى هذا فما يمكن أن يؤخذ على الحديث هو الاختلاف في الإرسال والوصل وعبرة : « فأحب أن توافيه صلاة الصبح بمكة » .

والحق أن الحديث لا يوصف لهذا بالاضطراب - كما وصفه بعضهم كالألباني وغيره :
أولاً : أن الوصل زيادة ثقة ، وزيادة الثقة مقبولة . فقد قال الشافعي في الحديث التالي : « أخبرني الثقة » وساق الحديث موصولاً . ووصله أبو معاوية كما يتبين في الحديث التالي ، وهو ثقة .
ثانياً : أما العبارة التي أنكرها الإمام أحمد ، وهي : « أن توافي معه صلاة الصبح بمكة » فقد سبق لبعض العلماء تأويلها بما يخرجها من نطاق المخالفة واعتراض الإمام أحمد عليها .
هذا وقد بين يحيى بن سعيد للإمام أحمد أن الحديث ليس فيه مخالفة ، وليس فيه ما يفهم منه أن توافي الرسول ﷺ ، ولكن يفهم منه أن توافي صلاة الصبح . ووافق يحيى عبد الرحمن بن مهدي على ذلك .

وقال البيهقي في الخلافيات : « توافي » هو الصحيح ، فإنه ﷺ لم يكن معها بمكة وقت صلاة الصبح يوم النحر [إرواء الغليل ٤ / ٢٧٨ - ٢٧٩] .
وقد حاول الطحاوي أن يبين أنه لا معارضة في الحديث مع غيره ، فقال : أراد ﷺ أن توافيه في اليوم الثاني من أيام النحر . وإن كان هذا لم يعجب البيهقي كما بين في المعرفة (٤ / ١٢٥) .
ولكن رواية الحاكم تدل على ذلك ، كما سبق .

وحديث الشافعي هذا فيه : « وتوافي صلاة الصبح بمكة » وهذا يعضد ما قال يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ، وأظن أن الإمام أحمد وافقهما . وأما عبارة : « فأحب أن توافيه » في آخر الحديث ، فيمكن فهمها على أن توافيه بمنى وقد طافت طواف الإفاضة .

ويعضد هذا المعنى رواية ابن أبي شيبه لهذا الحديث بإسناد رجاله ثقات : عن وكيع عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن النبي ﷺ أمر أم سلمة أن توافيه صلاة الصبح بمنى - أي بعد صلاة الصبح - والله عز وجل وتعالى أعلم . [ابن أبي شيبه - المصنف ١ / ٢٣٤ - كتاب الحج - في الإفاضة من جمع متى هي ؟] . وعلى هذا فأقل ما يمكن أن يقال في الحديث : إنه حسن .
والإمام الشافعي استدلل به على أنه لا بأس برمي الجمرة قبل طلوع الفجر ، كما فعلت أم سلمة ، وهذا قد أجمع عليه رواية هذا الحديث . والله عز وجل وتعالى أعلم .
قال الشافعي : فدلّ على أن خروجها بعد نصف الليل وقبل الفجر ، وأن رميها كان قبل الفجر ؛ لأنها لا تصلى الصبح بمكة إلا وقد رمت قبل الفجر بساعة . (المعرفة ٤ / ١٢٤) .

[١٣٥٤] أخبرنا الثقة، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ مثله .

[١٣٥٥] أخبرنا سعيد بن سالم قال: أخبرني أيمن بن نابل قال: أخبرني قدامة بن

[١٣٥٤] قال البيهقي بعد رواية هذا الحديث من طريق الشافعي : هكذا رواه أبو معاوية محمد بن خازم الضريز، عن هشام بن عروة موصولاً . (المعرفة ٤ / ١٢٤) ثم ساق إسناده ومثنته : « أن رسول الله ﷺ أمرها - أي أم سلمة - أن توافي صلاة الصبح بمكة يوم النحر » [السنن الكبرى ٥ / ١٣٣] . قال البيهقي : هكذا رواه جماعة عن أبي معاوية . قال : ورواه أسد بن موسى عن أبي معاوية بإسناده قالت : أمرها أن توافي معه صلاة الصبح بمكة .

ثم أشار البيهقي إلى طعن الإمام أحمد للقول في هذه الرواية : « أن توافي معه » . ثم قال : وليس من الإنصاف أن نترك رواية الجمهور ونأخذ برواية واحد - يعني أسد بن موسى - لم يكن عندهم بمصر بالحافظ جدا . ثم قال : كيف وقد رواه الثوري وابن عيينة ، والدراوردي ، وحماد بن سلمة ، وداود بن عبد الرحمن عن هشام بمعنى رواية الجماعة ، عن أبي معاوية في متن الحديث . (المعرفة ٤ / ١٢٤ - ١٢٥) .

هذا ورواية الشافعي في الإملاء للحديثين ؛ هذا والذي سبقه : دار رسول الله ﷺ إلى أم سلمة يوم النحر ، فأمرها أن تعجل الإفاضة من جَمْع حتى تأتي مكة ، فتصلي بها الصبح ، وكان يومها فأحب أن توافقه . قال - أي الشافعي : أخبرني من أثق به من المشرقين عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ . قال البيهقي : كذا رواه في الإملاء وكان الشافعي - رحمه الله - أخذه من أبي معاوية الضريز، وقد رواه أبو معاوية موصولاً . (السنن الكبرى ٥ / ١٣٣) .

كما نقل البيهقي من طريق محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال أحمد بن حنبل : ذكرت ليحيى ابن سعيد حديث أبي معاوية عن هشام، عن أبيه، عن زينب عن أم سلمة أمرها النبي ﷺ : أن توافيه صلاة الصبح بمكة . فقال: قال هشام: أخبرني أبي مرسل : « توافي » قال أحمد : حدثني عبد الرحمن عن سفيان ، يعني عن هشام ، عن أبيه مرسل « توافي » وقال ابن عيينة مثله . ثم أضاف البيهقي : وأما وصل أبي معاوية هذا الحديث عن هشام فأبو معاوية حجة ، قد أجمع الحفاظ على قبول ما تفرد به . ثم قد وصله الضحاك - يعني ابن عثمان - عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة [وقد سبق عند أبي داود] وهذا إسناده صحيح ، لا غبار عليه ، وكأن عروة حملة من الوجهين جميعاً ، فكان هشام يرسله مرة ويسنده أخرى ، وهذه عادتهم في الرواية (المعرفة ٤ / ١٢٦ - ١٢٧) .

[١٣٥٥] * ت : (٣ / ٢٣٨) (٧) كتاب الحج - (٦٥) باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار - عن أحمد بن منيع ، عن مروان بن معاوية ، عن أيمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله به . قال أبو عيسى : وفي الباب عن عبد الله بن حنظلة . وقال : حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح ، وإنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه ، وهو حديث أيمن بن نابل ، وهو ثقة عند أهل الحديث (رقم ٩٠٣) . * س : (٥ / ٢٧٠) (٢٤) كتاب المناسك - (٢٢٠) باب الركوب إلى الجمار واستغلال المحرم - =

عبد الله بن عَمَّار الكلابي قال: رأيت النبي ﷺ يرمى جمرة العقبة على ناقته الصَّهْبَاءُ، ليس ضَرْباً ولا طَرْداً^(١)، وليس قيل: إليك إليك^(٢).

[١٣٥٦] أخبرنا مسلم، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: أن النبي ﷺ رمى الجمار بمثل حصى الخذف.

[١٣٥٧] أخبرنا سفيان، عن حميد بن قيس، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّمِيمِي، عن رجل من قومه من بني تميم يقال له: معاذ، أو ابن معاذ، رأى النبي ﷺ ينزل الناس بمنى منازلهم وهو يقول: «ارموا بمثل حصى الخذف».

(١) في (ب): «ليس ضرب ولا طرد» غير منصوبتين، وما أثبتناه من (ص، م، ت، ج، ط).
(٢) قوله: «ليس ضرباً...» إلخ كناية عن عدم دفع الناس عن رسول الله ﷺ.

= من طريق وكيع عن أيمن بن نابل به. (رقم ٣٠٦١).
* جه: (٢ / ١٠٠٩) (٢٥) كتاب المناسك - (٦٦) باب رمى الجمار راكباً - من طريق وكيع عن أيمن به. (رقم ٣٠٣٥).
[١٣٥٦] * م: (٢ / ٩٤٤) (١٥) كتاب الحج - (٥٢) باب استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف - عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج به. (رقم ١٢٩٩ / ٣١٣).
[١٣٥٧] صحيح لغيره.

* حم: (٢٣٩ / ٢٤٠ - رقم ٢٣١٧٧) حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ - عن عبد الرزاق، عن معمر، عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم التميمي، عن عبد الرحمن بن معاذ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: خطب النبي ﷺ الناس بمنى ونزلهم منازلهم وقال: «لينزل المهاجرون هاهنا - وأشار إلى يمينه القبلة - والأنصار ههنا - وأشار إلى يساره القبلة - ثم لينزل الناس حولهم». قال: وعلمهم مناسكهم ففتحت أسماع أهل منى حتى سمعوه في منازلهم. قال: فسمعتة يقول: «ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف».

وفي حديث عبد الرحمن بن معاذ التميمي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وهو الذي يلي السابق:

عن عبد الصمد، عن أبيه، عن حميد بن قيس، عن محمد بن إبراهيم التميمي، عن عبد الرحمن ابن معاذ التميمي، قال: وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ... فذكر الحديث (رقم ٢٣١٧٨).

وذكر الهيثمي عن عبد الرحمن بن عثمان التميمي قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نرمي الجمار بمثل حصى الخذف في حجة الوداع.

وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح (مجمع ٣ / ٢٥٨، ٢٥٩).
وقد أشار الترمذي إلى هذين الحديثين عقب حديث جابر السابق، فقال: وفي الباب عن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، وعبد الرحمن بن معاذ (السنن ٣ / ٢٣٣، ٢٣٤).

وهذا الحديث يتقوى بالحديث السابق الذي عند مسلم. والله عز وجل وتعالى أعلم.
هذا، وروى الشافعي في سنن حرمله: أخبرنا أنس بن عياض، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن أبي الزبير، عن جابر: كأنني أنظر إلى النبي ﷺ غداة جمع، وهو كاف ناقته، وهو يقول: «أيها الناس، عليكم بالسكينة» فلما جاء محسر قال: «عليكم بحصى الخذف». المعرفة ٤ / ١١٦.

[٢٣] ما يكون بمنى غير الرمي

[١٣٥٨] قال الشافعي : أخبرنا مسلم ، عن ابن شهاب ، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عمرو قال : وقف رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه ، فجاءه رجل^(١) فقال : يا رسول الله ، لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال : « اذبح ولا حرج » ، فجاءه رجل فقال : يا رسول الله ، لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال : « ارم ولا حرج » ، قال : فما سئل رسول الله ﷺ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال : « افعَل ولا حرج » .

(١) في طبعة الدار العلمية: « فجاء فقال » ففيه سقط وتحريف مخالف لجميع النسخ .

[١٣٥٨] هذا الحديث رواه الإمام هنا عن مسلم بن خالد الزنجي ، ورواه في كتاب اختلاف مالك والشافعي في باب ما يقتل المحرم من الدواب - عن مالك عن ابن شهاب بهذا الإسناد (٣٥٨/٧) من طبعة الدار العلمية).

* ط : (٤٢١ / ١) (٢٠) كتاب الحج - (٨١) باب جامع الحج : مالك عن ابن شهاب به (رقم ٢٤٢) .

* خ : (١ / ٥٢٧ ، ٥٢٨) (٢٥) كتاب الحج - (١٣١) باب الفتيا على الدابة عند الجمرة - عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به . (رقم ١٧٣٦) .

وعن إسحاق ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح ، عن ابن شهاب نحوه . وقال : تابعه معمر عن الزهري . (رقم ١٧٣٨) .

وعن سعيد بن يحيى بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب بهذا الإسناد ، نحوه (١٧٣٧) .

وفي الباب الذي قبله : باب إذا رمى بعد ما أمسى ، أو حلق قبل أن يذبح ناسياً أو جاهلاً : عن موسى بن إسماعيل عن وهيب ، عن ابن طاوس ، عن أبيه عن ابن عباس رضيهما : أن النبي ﷺ قيل له في الذبح ، والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال : « لا حرج » . (رقم ١٧٣٤) .

وعن علي بن عبد الله ، عن يزيد بن زريع ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضيهما قال نحوه ، وفيه : « رميت بعدما أمسيت » . (رقم ١٧٣٥) .

* م : (٢ / ٩٤٨) (١٥) كتاب الحج - (٥٧) باب من حلق قبل النحر ، أو نحر قبل الرمي عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به . (رقم ٣٢٧ / ١٣٠٦) .

كما روى حديث صالح ، وابن جريج عن الزهري .

ومن طريق يونس عن ابن شهاب نحوه .

وعن ابن عيينة عن الزهري نحوه . وعن معمر عن الزهري نحوه . وعن عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري بهذا الإسناد وفيه : « حلقت قبل أن أرمي » (من ٣٢٨ - ٣٣٣) .

كما روى حديث طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . (رقم ٣٣٤ / ١٣٠٧) .

[١٣٥٩] قال الشافعي : أخبرنا يحيى بن سليم^(١) ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ رخص لأهل السقاية من أهل بيته أن يبيتوا بمكة ليالى منى .

[١٣٦٠] قال الشافعي : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن عطاء مثله ، وزاد عطاء : من أجل سقايتهم .

[٢٤] طواف من لم يُفِضْ ، ومن أفاض

[١٣٦١] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا سفيان ، عن سليمان

(١) فى (ص ، م ، جـ) : « يحيى بن سليمان » وهذا الحديث ساقط من (ت) وما أثبتناه من (ب) ومن المسند ، (رقم : ١٧٦٥ بتحقيقنا) ومن رواية المعرفة (٤ / ١٣٧ - ١٣٨) .

وهو « يحيى بن سليم الطائفى » روى عنه الشافعي كما فى التذكرة للحسينى (رقم ٧٥٢٨) - ولم أعثر فى التذكرة على من يروى عنه الشافعي ويسمى « يحيى بن سليمان » مما يرشح صحة ما أثبتناه . والله عز وجل وتعالى أعلم .

هذا وقد روى مالك الرخصة للرعاء كما ذكر الإمام الشافعي عن مالك ، عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم ، عن أبيه أن أبا البداح بن عاصم بن عدى أخبره عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ أرخص لرعاء الإبل فى البيوتة خارجين عن منى ، يرمون يوم النحر ، ثم يرمون الغد ، ومن بعد الغد ليومين ، ثم يرمون يوم النفر (١ / ٤٠٨) (٢٠) كتاب الحج - (٧٢) باب الرخصة فى رمى الجمار .

وقد رواه أبو داود (كتاب المناسك - (٧٧) باب فى رمى الجمار) والترمذى (كتاب الحج - (١٠٨) باب ما جاء فى الرخصة للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً) والنسائى (كتاب الحج - (٢٢٥) باب رمى الرعاة) وابن ماجه (كتاب المناسك - (٦٧) باب تأخير رمى الجمار من عذر) .

[١٣٥٩] * خ : (٥٠١ / ١) (٢٥) كتاب الحج - (٧٥) باب سقاية الحاج - عن عبد الله بن أبى الأسود ، عن أبى ضمرة ، عن عبيد الله بهذا الإسناد ، ولفظه : « استأذن العباس بن عبد المطلب ﷺ رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالى منى ، من أجل سقايتهم » . (رقم ١٦٣٤) ، وأطرافه فى (١٧٤٣ ، ١٧٤٤) ، (١٧٤٥) .

* م : (٩٥٣ / ٢) (١٥) كتاب الحج - (٦٠) باب وجوب المبيت بمنى ليالى أيام التشريق والترخيص فى تركه لأهل السقاية - عن أبى بكر بن أبى شيبة ، عن ابن نمير وأبى أسامة عن عبيد الله به بلفظ البخارى . (رقم ٣٤٦ / ١٣١٥) .

[١٣٦٠] * جـ : (١٠١٩ / ٢) (٢٥) كتاب المناسك - (٨٠) باب البيوتة بمكة ليالى منى - من طريق أبى معاوية ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : لم يرخص النبي ﷺ لأحد يبيت بمكة إلا للعباس من أجل السقاية . (رقم ٣٠٦٦) .

وروى مالك عن يحيى بن سعيد ، عن عطاء أنه أرخص للرعاء أن يرموا بالليل . (١ / ٤٠٩ - الموضع السابق فى تخريج الحديث السابق) .

[١٣٦١] * خ : (٥٣٣ ، ٥٣٢ / ١) (٢٥) كتاب الحج - (١٤٤) باب طواف الوداع - عن مسدد ، عن سفيان ، عن ابن طاوس عن أبيه به . (رقم ١٧٥٥) .

الأحول، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت ، إلا أنه رُخصَ للمرأة الحائض .

[٢٥] الهدى (١)

[١٣٦٢] قال الشافعي : أخبرنا مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة .

[٢٨] الإحصار بالمرض وغيره

[١٣٦٣] قال الشافعي رحمه الله : أخبرنا سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه عن ابن عباس ، وغيره عن ابن عباس أنه قال : لا حصرَ إلا حصرَ العدو . وزاد أحدهما : ذهب الحصر الآن .

(١) هذا الباب ساقط من (ت) .

= * م : (٢ / ٩٦٣) (١٥) كتاب الحج - (٦٧) باب وجوب طواف الوداع ، وسقوطه عن الحائض ، عن سعيد بن منصور ، وزهير بن حرب ، عن سفيان ، عن سليمان به . (رقم ٣٧٩ / ١٣٢٧) .
وقد سبق هذا الحديث برقم [١١٨٥ - ١١٨٦] .
[١٣٦٢] * ط : (٢ / ٤٨٦) (٢٣) كتاب الضحايا - (٥) الشركة في الضحايا ، وعن كم تدبج البقرة والبدنة (رقم ٩) .

* م : (٢ / ٩٥٥) (١٥) كتاب الحج - (٦٢) باب الاشتراك في الهدى ، وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة - عن قتيبة بن سعيد ، ويحيى بن يحيى ، عن مالك به . (رقم ١٣١٨ / ٣٥٠) .
ومن طريق أبي خيثمة عن أبي الزبير به ، وفيه : « خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج » . (رقم ٣٥١) .

ومن طريق وكيع ، عن عزرة بن ثابت ، عن أبي الزبير به (رقم ٣٥٢) .
ومن طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج عن أبي الزبير به (رقم ٣٥٣) .
ومن طريق محمد بن بكر ، عن ابن جريج به . (رقم ٣٥٤) .
وكل هذه الطرق ما عدا الأول تفيد أن ذلك كان في الحج .

والطريق ما قبل الأخير جمع بين الحج والحديبية .

[١٣٦٣] سبق هذا الحديث عن ابن طاوس عن أبيه برقم [١١١٣] وخُرجَ هناك .

وقد رواه الإمام الشافعي : عن سفيان عن ابن طاوس ، عن أبيه ، وعن عمرو بن دينار عن ابن عباس . مما يدل على أن « وغيره » هنا تعني عمرو بن دينار (المسند ٣٦٧) .
وكذلك رواه البيهقي من طريق الشافعي (المعرفة ٤ / ٢٤٢ - كتاب المناسك - باب الإحصار بالمرض) .

وفي رواية ابن طاوس عن أبيه السابقة ، ليس فيها : « ذهب الحصر الآن » وكأن معنى هذا أنها من رواية عمرو بن دينار . والله عز وجل وتعالى أعلم .